Distr.
LIMITED

E/ESCWA/STAT/2002/IG.1/7
6 August 2002
ORIGINAL: ARABIC

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

اللجنة الإحصائية
الدورة الخامسة
بيروت، ١-٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢

البند ٦ (د-٢) من جدول الأعمال المؤقت

المشاريع والبرامج في مجال الاحصاء

برنامج المقارنات الدولية المطور للدورة القادمة ٢٠٠٣

ألف- تعريف عام

١- خلفية تاريخية

١- بدأ العمل في برنامج المقارنات الدولية بوصفه مشروعاً دولياً ينفّذ على دورات متتالية منذ مطلع سبعينات القرن الماضي. وقد شاركت الدول الأعضاء في الإسكوا في الدورة السادسة منها وهي الدورة الأخيرة من القرن الماضي خلال الفترة ١٩٩٦-١٩٩٨، ولكنها تبنّت مدخلاً مختصراً، فاعتمدت منهجية تقوم على استخدام بيانات عدد قليل من البضائع والخدمات. وأصدرت الإسكوا نتائج دراسة شملت إحدى عشرة دولة عربية من الدول الأعضاء بثلاثة تقارير، أحدها أولي واثنان نهائيان باللغتين العربية والإنكليزية. وذلك في عامي ١٩٩٨ و١٩٩٩.

٢- غير أن البرنامج الدولي كان يعاني من المشاكل التمويلية، التي تنعكس على استمرارية تدفق بياناته عن مماثلات القوة الشرائية، ومن بعض الإشكاليات المفاهيمية أو المنهجية.

٣- ولكن اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة، بعد تدارس تقارير خبراء عالميين، مثل تقرير Rytin وغيره، أعطت دفعاً جديداً للبرنامج ووضعت أسساً جديدة لتطويره أو لجعله أكثر استقراراً من الناحية التمويلية، بحيث تضمن له الاستمرارية. فتطوّر هيكله الإداري والتنظيمي واتسع نطاقه وعمُقت أهدافه، كما حلّت معظم المشاكل المنهجية والمفاهيمية، فأصبحت مخرجات البرنامج تركّز أكثر على خدمة أهداف التنمية للألفية المعنية بتقليص الفقر في العالم، وربط النتائج بمؤشرات التنمية البشرية. وستكون للبرنامج بحلّته المطورة الجديدة آثار مفيدة على دعم القدرات الفنية في الأجهزة الإحصائية في الدول الأعضاء.

٤- وقد خُوّلت الإسكوا للمشاركة في الدورة الأولى لهذا البرنامج المطور في القرن الواحد والعشرين، التي ستبدأ في عام ٢٠٠٣، ويؤمل أن تظهر نتائجها في عام ٢٠٠٥.

٥- وسيلي هذا التعريف الموجز عرض يتناول أهم معالم البرنامج واغراضه وسماته الفنية، ويتطرّق للأدوار والأنشطة المتعددة المخططة لتنفيذ البرنامج في الدول الأعضاء في الإسكوا حسب استراتيجية الإسكوا وخطّة عملها، وبتفاعل كامل بين الدول الأعضاء باعتبارها الجهة المالكة للبرنامج، والإسكوا باعتبارها جهة فنية منسقة يشرف على العمل فيها مكتب التنسيق الإقليمي. ثم يتناول العرض قواعد العمل ومعاييره وآلياته التي اتفق عليها دولياً.

٢- هدف البرنامج

٦- يستهدف برنامج المقارنات الدولية عامةً احتساب تقديرات مكونات الناتج المحلية من مداخيل ومصاريف على أساس معيار حقيقي يعبر عن الأحجام الحقيقية للبضائع والخدمات التي تتألف منها مكونات الناتج المحلية الإجمالية وذلك بما يسمى "مماثلات القوة الشرائية".

٣- مبررات نشوء البرنامج

٧- لقد أثبتت الاستقصاءات التجريبية عدم صلاحية أسعار الصرف في التعبير عن القوة الشرائية الحقيقية للعملات المحلية، وهذا ما يجعل مؤشرات الأداء الاقتصادي للبلدان المقارنة دولياً مضللة، وربّما خاطئة في بعض الأحيان. فعوامل تحديد أسعار صرف العملات غالباً ما لا تكون اقتصادية بقدر ما تكون سياسية ونفسية وتضاربية.

٤- أهمية الدورة الجديدة للبرنامج

٨- بناء على طلب اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة، اكتسب هذا البرنامج زخماً جديداً إذ كُلّف البنك الدولي بأن يعمل بالتعاون مع عدد من المنظمات الدولية والإقليمية على إعداد خطة استراتيجية دولية شاملة لتنفيذه تنطوي على تحسين كبير في شموليته ومنهجياته ومخرجاته ذات الأبعاد التنموية الأكثر عمقاً والأوسع أثراً، فأعدت خطة عمل دولية على هذا الأساس. كما أعدت الإسكوا، على الصعيد الإقليمي، استراتيجية لتنفيذ البرنامج تتناسب مع ظروف دول المنطقة مقترنة بخطة عمل إقليمية تجسّد أهداف هذه الدول وأولوياتها.

باء- طبيعة البرنامج وعمله

١- المتطلبات الرئيسية للبرنامج

٩- يستلزم بناء مماثلات القوة الشرائية تيسير بيانات قياسية عن أسعار البضائع والخدمات التي يجب أن تخضع لمواصفات محددة، بحيث تصبح مميزة وممثلة ومهمة نسبياً (شائعة الاستعمال في البلد المعني وعبر البلدان المقارنة)، كما يتطلب تيسير بيانات أو تقديرات مفصلة عن مكونات الناتج المحلية الإجمالية، وفقاً للمفاهيم المطورة في إطار نظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣.

٢- النتائج المتوقعة من البرنامج

١٠- سيتيح البرنامج في صيغته الجديدة استخراج مماثلات القوة الشرائية في كل دولة، والتي تعتبر أكثر تمثيلاً ليس فقط لمستويات الأداء الاقتصادي، بل لمستويات المعيشة، لأن هذه المماثلات سيجري ربطها بمؤشرات قياسية عن مستويات الفقر لدى بعض الفئات الاجتماعية، كما ستأخذ في الحسبان التوزيع الحضري والريفي لدى البلدان المقارنة. علاوة على ذلك، ستعالج المنهجية الجديدة مشاكل الأوزان عند التعامل مع مصفوفات الأسعار، وصولاً إلى مماثلات تعبر عن هيكل وأداء الاقتصاديات في البلدان المقارنة، وعن مستويات وتركيب الأسعار حسب مستويات الدخل والإنفاق فيها.

١١- وستكون تلك المؤشرات والمقاييس المستخرجة بمعيار مماثلات القوة الشرائية بمثابة أدوات فعالة لقياس مستوى كفاءة أداء اقتصاديات البلدان، وهي بلا شك أدوات لا غنى عنها في مجابهة التحوّلات العاتية التي يشهدها الاقتصاد العالمي حالياً في ظل تأثير ظروف العولمة والتجارة الدولية والمنافسة الحادة على صعيد الإنتاج والتكنولوجيا والتجارة والاستهلاك. فكل ذلك يفرض على جميع بلدان العالم، ومن ضمنها البلدان الأعضاء في الإسكوا، إعطاء أولوية لامتلاك القدرات الفنية اللازمة لبناء مثل هذه المؤشرات والمقاييس، مما سيجعل مراقبة التنمية وتقييم الإنتاجية ومقارنة الأداء مع الدول الأخرى، وخاصةً الدول الشريكة في التبادل التجاري الدولي، عملية ممكنة وفعالة في رسم السياسات الاقتصادية والتجارية والمالية والسعرية اللازمة لتصحيح مسارات التنمية ولمعالجة آثار الاقتصاد العالمي.

٣- دور البرنامج في بناء القدرات الوطنية والإقليمية

١٢- سيحدث هذا البرنامج أثراً إيجابياً على بناء القدرات الفنية في مجال الإحصاء، فيؤدي إلى تحسين نوعية البيانات الإحصائية وتعزيز دقتها وتوسيع نطاقها، وكذلك ما ينتج عنها من تقديرات ومؤشرات وأرقام قياسية لأن البرنامج سيتضمن عدداً من الاجتماعات وورشات العمل الفنية يحضرها اختصاصيون من الدول الأعضاء، كما سيقدم دعماً مالياً ومادياً، يتمثل في تأمين البرمجيات وبعض الأجهزة، فضلاً عن بعض الحوافز المالية لأغراض تنفيذ مسوح على الأسعار والإنفاق.

١٣- وبهذه الصفة سيقدم البرنامج أرضية صلبة لبناء القدرات الفنية الإحصائية في البلدان المشاركة فيه، على غرار ما قدّمه في معظم البلدان المشاركة في آسيا والمحيط الهادئ.

٤- استخدامات البرنامج المتوقعة

١٤- يلبّي هذا البرنامج أهداف التنمية للألفية المعنية بتقليص الفقر في العالم كما تتوقّع استخدامات أخرى أهمها:

(أ) ستساعد نتائج البرنامج على تنفيذ برامج التكييف الهيكلي لاقتصاديات البلدان؛

(ب) ستساعد نتائج البرنامج المنظمات الدولية والإقليمية على وضع مقياس لخطوط البداية لمستويات الفقر في العالم، مما يساعد على مراقبة التقدم المحرز في تقليص الفقر في المستقبل، وذلك من خلال بناء دليل التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛

(ج) ستساعد نتائج البرنامج على بناء مؤشرات التنمية البشرية في مجالات أخرى مثل الصحة والتعليم ورعاية الأطفال وغيرها من المجالات؛

(د) وستكون لنتائج البرنامج قوة تحليلية لتقدير الأحجام النسبية لاقتصاديات البلدان المقارنة في العالم، فضلاً عن تقدير معدلات نمو (مرجحة بالأوزان) على مستوى أقاليم العالم؛

(•) سيفرز البرنامج بيانات تنشأ حاجة ماسة إليها عن تعاظم ضغط عوامل العولمة والتجارة الدولية وتكامل الأسواق المالية العالمية. فتقييم كلفة الاستثمارات في الدول النامية، مثلاً، أصبح يستلزم دراسات عن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بمعيار مماثلات القوة الشرائية وليس بالقيم الاسمية (الجارية والثابتة). وتساعد بقية المؤشرات والأرقام القياسية الحجمية والمطلقة التي سيفرزها البرنامج على تقدير التكاليف الاقتصادية للوحدة الواحدة من العمالة ومن الاستهلاك السلعي الوسيط، وذلك لتقدير جدوى المشاريع الاقتصادية وأحجام الأسواق وتخصيص الأصول؛

(و) ستؤمن نتائج البرنامج المؤشرات اللازمة لتقييم النمو المتوقع للصناعة ومخاطر الاستثمارات المرتبطة بها عبر البلدان، فتساعد بذلك على اتخاذ القرارات السليمة، ولا سيما بشأن استثمارات القطاع الخاص.

١٥- وبناءً على ما ذكر يمكن القول إن الطلب على بيانات مماثلات القوة الشرائية سينمو بشدة ويزداد باطراد في المستقبل القريب.

٥- هيكل البرنامج وآلية عمله

١٦- حسب التنظيم الهيكلي والإداري لهذا البرنامج المطور، ستكون الدول المشاركة فيه عنصراً فعالاً في التنفيذ وفي معالجة النتائج واحتسابها على مستوى البلدان، وذلك من خلال إدارة توجيهية على مستوى المنطقة سيكون مقرها الأمانة التنفيذية للإسكوا، وستعنى بتنسيق مراحل تنفيذ البرنامج، ومن ضمنها جمع البيانات ومعالجتها، وإجراء مسوح بالعينة في الدول الأعضاء، واحتساب مماثلات القوة الشرائية على مستوى المنطقة ومن ثم ربطها بمقابلاتها على المستوى الدولي بالتنسيق والتعاون مع الإدارة الدولية للبرنامج في البنك الدولي في واشنطن. وبذلك ستكون الدول الأعضاء مع الجهات الممولة بمثابة شركاء حقيقيين للهيئة الدولية التي ستشرف على هذه الدورة، بحيث ينشأ تفاعل من القاعدة إلى القمة وبالعكس، تضطلع في ظله الإسكوا بدور المنسق الإيجابي، وهذا ما يوضحه الهيكل التنظيمي. وهكذا تكسب المشاركة في البرنامج الأجهزة الإحصائية والتخطيطية في الدول الأعضاء خبرات عملية ومنهجية خلال فترة البرنامج ٢٠٠٣-٢٠٠٥.

١٧- ومن هذا المنطلق ستضطلع الأجهزة الإحصائية أو التخطيطية في الدول الأعضاء في الإسكوا بمسؤولية جمع الأسعار بمواصفات ومعايير محددة، وإجراء مسوح خاصة وفقاً لمنهجيات محددة، وإعداد تقديرات الحسابات القومية وخصوصاً حسابات الإنتاج وتوليد الدخل. كما ستتولّى تعيين أفرقة عمل وعناصر ارتباط ليكونوا حلقة الاتصال مع الفريق الإقليمي في الإسكوا الذي سيقدم العون والدعم الفني اللازم للعاملين في هذا البرنامج في جميع دول المنطقة.

١٨- وسيقدّم عرض إلكتروني عن البرنامج.